mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 61 من 77 | سورة النساء-القسم الثالث | الآية 721-031 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السادس عشر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين توصلنا في الحلقة السابقة الى قوله تعالى واحضرت الانفس الشح من اية وان امرأة خافت من بعلها نشوزا - 00:00:23

والنشوز هو هو الارتفاع ويراد به هنا ارتفاع احد الزوجين على الاخر وتمنعه من حقوقه التي له عليه والاعراض معناه عدم الاستقبال وعدم المكالمة مما يجري بين الزوجين امر الله جل وعلا بان يسوى ذلك بالصلح بين الزوجين ان امكن - 00:00:49

وانه لا حرج على الزوج اذا سمحت زوجته بحقها من العشرة من المبيت فلا حرج عليه ان يقبل ذلك لانها اسقطت حقها ثم قال تعالى واحضرت الانفس الشح يعني ان الشح من طبائع - 00:01:28

النفوس البشرية والشح هو شدة الحرص شح وشدة الحرص على ان الانسان يأخذ ولا يعطي يأخذ من الناس ولا يعطيهم هذه طبيعة بشرية والمفروض العكس ان الناس يعطي ولا يأخذ من الناس وانما يعطي - 00:01:56

ويجود ويتكرم الشح مذموم والله جل وعلا يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والنبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الشح وهو البخل او شدة البخل الشح هو شدة - 00:02:29

البخل ولا يتغلب عليه الانسان الا بالايمان الصادق والخلق الكريم والا فمن طبيعة البشر كذا انها تشح واحضرت الانفس الشح فهذا فيه تنفير من الشح وان الانسان يتجنبه خصوصا الزوجان فيما بينهما - 00:02:59

كيف يشح احدهما على الاخر بحقه فان هذا مما يسيء العشرة بينهما ثم قال جل وعلا فلا جناح عليهما ان يصلح بينهما صلحا والصلح خير وحضرت الانفس الشح وان تصلحوا وتتقوا - 00:03:36

فان الله كان بما تعملون خبيرا هذا نهي عن الشح وامر بالصلح بين الزوجين وان تصلحوا هذا امر عام بالصلح ولكن سياق الاية بين الزوجين فيدخل في ذلك دخولا اوليا - 00:03:56

لان سبب النزول يدخل في العموم دخولا اوليا وان تصلحوا وتتقوا الله سبحانه وتعالى بفعل اوامره وترك نواهيه فان الله بما تعملون فان الله كان بما تعملون خبيرا لا يخفى عليه شيء - 00:04:24

من اموركم او يعلم ما يحصل من الشح وما يحصل من الصلح آآ يجازي على كل عمل ثم قال جل وعلا ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم الا تميلوا كل الميل هذا خطاب - 00:04:49

للازواج لن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم سبق في اول السورة قوله تعالى فان خفتم الا تعدلوا فواحدة لما اباح الله تعدد الزوجات الى اربع قال فان خفت من لا تعدلوا بينهن - 00:05:18

فواحدة يعني اقتصروا على واحدة او ما ملكت ايمانكم مما يملكه الانسان من الايماء الله جل وعلا في اول السورة اوجب العدل وحرم على من يخاف من عدم القيام به ان يعدد النساء - 00:05:46

وفي هذه الاية يقول ولن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فما الجمع بين الايتين الجمع بينهما ان العدل يختلف العدل المذكور في اول

السورة يختلف عن العدل المذكور هنا فالعدل المذكور - 00:06:14
في اول السورة هو العدل الذي يستطيعه الزوج وهو القسمة بين النساء المبيت وفي النفقة وفي المسكن فهذا يستطيعه الرجل لا بد ان يعدل فيه ولا يجوز له الجور قد جاء في الحديث - 00:06:35
من كانت له زوجتان فمال الى احداهما جاء يوم القيامة وشقه مائل او نازل لوعيد شديد هذا فيما يستطيعه من العدل وهو العدل في القسمة العدل في المبيت العدل في النفقة - 00:06:56
العدل في المسكن العدل في الكسوة هذا يستطيعه الرجل ولا يجوز له الحيف فيه اما العدل المذكور هنا فهو الحب الذي في القلب لن تستطيع ان تحب زوجاتك على حد سواء - 00:07:23
ولن تستطيع ان تعدل بينهن في الشهوة الشهوة ليست ملكا لك ولا تستطيع العدل في الشهوة ولا تستطيع العدل في الحب هذا لا تؤاخذ عليه لن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء. والله لا يكلف - 00:07:43
بالشيء الذي لا يستطاع لا يكلف الله نفسا الا وسعها لكن لا تمل عن المرأة الزوجة التي لا تجد في نفسك ميلا اليها او محبة لها او شهوة لها لا تمل - 00:08:05
وتحيف مع الاخرى التي تحبها فتعطيها اكثر من حقها وتحرم الاخرى هذا ظلم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة لا تطلقها ولا تعطيها حقها فتصبح معلقة لا هي ذات زوج - 00:08:31
ولا هي مطلقة وهذا ظلم نهى الله عنه والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:55